**- السنة : الرابعة متوسط - مادة: التربية الاسلامية  
- الميدان: السيرة النبوية والقصص (المقطع الثاني)  
- المحتوى المعرفي: السيرة النبوية من فتح مكة الى الوفاة.  
  
  
1/ فتح مكة:  
لم يمض عام واحد على صلح الحديبية المُـبْـرَم مع رسول الله ،حتى قامت  قريش بنقضه عندما أعانت حليفتها قبيلة بـكر في العدوان على قبيلة خزاعة الحليفة للمسلمين ، فما كان منه - صلى الله عليه وسلم-  إلا أن ينصر حلفاءه ، فـقـرّر فتح مكّة وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة .  
فأخذ - عليه الصلاة والسلام-  بالأسباب وتّوكّل على الله : فقد جمع عشرة آلاف مقاتل من الصحابة ومن حلفاء المسلمين دون علم قريش ، وتوجّه بهم إلى الظهران بالقرب من مكة.  
دخل الجيش مكّة فاتحا من جهاتها الأربع دون قتال  كما أوصى بذلك- صلى الله عليه وسلم- ، وسار - عليه الصلاة والسلام-  إلى الحرم خاشعا متواضعا متضرعا لله ،وكان من نتائج هذا الفتح الأعظم أنّه - صلى الله عليه وسلم- حطّم كلّ الأصنام ، وأعلن انتصار دين التوحيد، وعفا عن قريش بعد استسلامها، قائلا لهم:" اذهبوا فأنتم الطلقاء "، فأسلم الكثير من قريش ، ولما سمعت القبائل العربية بالخبر دخل الناس في دين الله أفواجا.  
  
من العبر المستخلصة من فتح مكة:  
1- إنّ عاقبة خيانة العهود هي الانهزام .                                                                                                
2- إنَّ الغاية من الدعوة إلى الله هي نشر الرسالة الإسلامية المتمثلة في عقيدة التوحيد ، وتحرير الإنسان والمساواة بين البشـر.  
2- إنَّ النصر من عند الله، وقد كان النبي- صلى الله عليه وسلم- وصحابته متأكدين من هذا النّصر؛ وما شُكرُهُ صلى الله عليه وسلم وتواضعه لله لمّا دخل مكّة إلّا دليل على ذلك.  
3- عفو الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن المشركين دليل على سموّ خلقه الكريم ؛ فلقد حاربهم لمّا حاربوه ، وعندما استسلموا وجنحوا للسّلم سالمهم ، وحينما تمكّن منهم عفا عنهم.  
  
2/ حجة الوداع:**

**أعلن الرسول - صلى الله عليه وسلم- عن عزمه على حجّ بيت الله في  الخامس من ذي القعدة من السنة العاشرة للهجرة ، فخرج إلى مكة ومعه مئة ألف من المسلمين .  
قام النبي - صلى الله عليه وسلم- بأعمال أهمها:  
1- أداء مناسك الحج.                                                                                                                
2- تعليم الناس مناسكهم.                                                                                                            
3- وفي عرفة ألقى خطبته المشهورة  "خطبة الوداع " التي تضمّنت تعاليم وتوجيهات ومبادئ جليلة  
4- ثمّ أفاض إلى بيت الله الحرام  وأتمّ حجّه ، ثمّ عاد إلى المدينة المنورة.  
  
من العبر المستخلصة من حجة الوداع:  
 تعتبر خطبة حجّة الوداع من أهم الآثار التي تركها النبي- صلى الله عليه وسلم - في سيرته ؛ نظرا لما تحمله  من مبادئ هامّة من التذكير بموقف الإسلام من العادات والممارسات الجاهلية ، والتركيز على علاقة المسلمين فيما بينهم، وعلاقتهم مع غيرهم.                                                                                                                         
 ومن أهم توجيهات هذه الخطبة:  
1- تحريم دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم ، وتحريم الربا، والحرص على أداء الأمانات.                                        
2- الدعوة إلى احترام النساء وإعطائهن حقوقهن، مع ضرورة الالتزام بأداء واجبهن.                                      
3- التمسّك بكتاب الله وسنة رسوله- صلى الله عليه وسلم- ؛ لأنَّهما الخلاص والفلاح في الدنيا والآخرة.  
4- الحرص على الوحدة بين المسلمين والأخوة بينهم، وتجنّب كل أسباب الفرقة ومظاهرها.  
  
3/ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم:                                                                               
 بدأت علامات قرب وفاته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ،عندما حثّ المسلمين على  الانتباه إلى خطبته ؛ لعلهم لن يلتقوا به لاحقا ، وقد أكَّد ذلك عندما زار مقبرة البقيع حيث دُفـِنَ أغلب  صحابته، فدعا لهم وترحم عليهم ، وأخبـر أنّه قد قَـرُب أجله ، واختار لقاء ربّه.                                                                             
مرِض النبي - صلى الله عليه وسلم- وأصابه وجعٌ ظلَّ يشتدُّ عليه مدة ثلاثة عشر يوما ؛ مما جعله لا يقدر على الخروج إلى الصلاة ، وظلَّ في حُجرة السيدة عائشة - رضي الله عنها - ، وقد استخلف أبا بكر - رضي الله عنه - في الصلاة بالناس ، كما أوصاهم - عليه الصلاة والسلام - وهو على فراش الموت  بالحرص على الصلاة . والتحق - صلى الله عليه وسلم- بالرفيق الأعلى في السنة الحادية عشرة من الهجرة بعد ثلاث وعشرين سنة  قضاها في الدعوة إلى الله ، مات وعمره ثلاث وستين سنة ، فدُفـِن - رحمه الله تعالى- ببيت عائشة - أمّ المؤمنين-.  
  
من العبر المستخلصة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم:  
1- الموت حق على كلّ الناس بما في ذلك الأنبياء - عليهم السلام  –، وقد اختار نبيّنا- صلى الله عليه وسلم- لقاء ربِّه ؛ لشدّة حبّه لله  وتشوّقه إليه بعد أن استكمل رسالته.  
2- والنبيّ- صلى الله عليه وسلم- وهو يستعد للقاء ربّه لم ينسَ صحابته رفقاء الدّرب بالدعاء والاستغفار لهم ؛ اعترافا بـما بذلوه في سبيل الله.  
3- كما أصرَّ - صلى الله عليه وسلم- وهو في لحظات الموت على التأكيد على الصّلاة والحرص عليها.  
  
الجانب العملي والسلوكي من درس السيرة النبويْة من فتح مكّة إلى الوفاة :                           
الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم - ومن صوّره :  
1- تطهيِر النفس من الشرك من خلال عدم الاتصاف بمظاهره كالرياء والعجب والاتكال على غيرَه، وانتظار الفرج منهم ... وغيرها من مظاهر الشرك.  
2- العفو عـند المقدرة، والاتصاف بهذا السلوك مع الناس.  
3- العمل بمبدإ الإسلام ألا وهو التقوى والعمل الصالح وفعل الخير للصالح العام ، وتقيـيم الناس على أساسه.  
4- عدم الاعتداء على الغير في أنفسهم وأموالهم، والمحافظة على وحدة المجتمع ونبذ التفرقة والتنازع بين أفراده.  
5- المحافظة على الدين ، بعدم ارتكاب ما استصغر من الذنوب فضلا عن الكبائر؛ والمحافظةَ على الصلاة والدوام على أدائها في أوقاتها ، كيف لا وهي عماد الدين.**